الفصل التاسع
النشر الإلكتروني

النشر الإلكتروني :

مصطلح أطلق لوصف نظم ترتكز على الاختزان وبث المعلومات مع العرض بصفة أساسية على أحد منافذ العرض المرئي " *Video Display Terminals* " أو التي تختزن المعلومات على وعاء اختزان عالى الكثافة .

تعريف النشر الإلكتروني :

هو العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة " *Printed Bassed Material* " كالكتب والأبحاث العلمية بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر وسائل النشر الإلكترنى الحديث ومنها شبكة الانترنت واستخدام الأقراص المضغوطة *CD* واستخدام صيغة *T. PDF* . (*Power Point*) .

النشر الإلكتروني الأكاديمي :

ويعني ما يكتبه اختصاصيون وتم توجيهه إلى آخرين على أوعية إلكترونية خاصة الملفات التي تم تداولها عبر الانترنت .

تاريخ النشر الإلكتروني وتطوره :

كان لاختراع الطباعة أثرًا كبيرًا في نشر المعرفة وتشجيع حركة التأليف والنشر ولكن يمكننا القول أن تاريخ النشر الإلكتروني يرتبط بظهور الشبكات والانترنت ووسائط التخزين الإلكترونية فالمفهوم الواسع للنشر الإلكتروني يعود إلى بدايات تحميل المواد على الأقراص المغنطة والمليزرة وتوزيعها أو نشرها بين الناس بالإضافة إلى استخدام الشبكات لتناقل الدراسات والأبحاث والمقالات .

وقبل ذلك كان لوجود الحاسبات الآلية وانتشار الحاسبات الشخصية في الثمانينات وظهور الانترنت بشكل كبير في التسعينات أكبر الأثر في نمو وتطور

النشر الإلكتروني على المستوى الاكاديمي العلمي وعلى المستوى الشعبي العادي .

خصائص النشر الإلكتروني :

يتصف النشر الإلكتروني ببعض الصفات والخصائص التي تجعله يختلف بشكل مبدئي عن المطبوعات التقليدية وتكمن هذه الصفات في :

السرعة :

إمكانية إنتاج وتوزيع المنشورات والمواد الإلكترونية بسرعة فائقة يكون آنيًا أو بعد قليل من الزمن استجابة لسرعة الحياة ذاتها إذ أن التسارع في التغيرات الجارية في العالم على مستويات متعددة منها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي كان لابد له أن ينتج وسيلة اتصالات تتواءم مع تسارع التغييرات وآنيتها فالزمن أصبح متسارعًا بشكل رهيب مما أوجد الحاجة إلى وسيلة اتصال تستجيب لهذا التسارع فكان الانترنت حلاً منسجمًا ومناسبًا .

التفاعلية : *Interactivities*

حيث يتم إنجاز النشر الإلكتروني بشكل تعاوني وتفاعلي بين عدد من المؤلفين أو مؤلف واحد وعدد من القراء في الوقت نفسه وبالتالي هو يؤثر على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معًا المعلومات . وهو ما يطلق عليه الممارسة الاتصالية والمعلوماتية المتبادلة أو التفاعلية . فالنشر الإلكتروني يتيح التعامل مع المادة المنشورة بشكل آخر سواء عبر :

- إرسال تعليق إلى الناشر أو المؤلف عبر البريد الإلكتروني.
- إدراج تعليق / قراءة / نقد / تصويب ... إلخ .

الجماهيرية :

حيث يمكن توجيه النشر الإلكتروني إلى فرد أو جماعة من الأفراد .

اللاتزامنية :

حيث يمكن عن طريق النشر الإلكتروني القيام بالنشاط الاتصالي

في الوقت المناسب للفرد دون ارتباط بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى .

الحركية : *Mobility*

التي تعني إمكان نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني من وسيط لآخر .

نفي المكان :

تتيح هذه الخاصية في النشر الإلكتروني أن تتجاوز المواد الإلكترونية الحواجز المكانية والحدود الجغرافية وإجراءات الرقابة التي تفرضها بعض الدول. حيث أن النشر الإلكتروني يمكن الناس من الحصول على أي مطبوع منشور إلكترونيًا دون أي حدود كل هذا عن بعد ، كما بإمكان الباحث أن يحصل على كل ما يريد وهو في مسكنه .

كسر احتكار المعلومة :

أصبح كل مستخدم للانترنت هو مالك لكل المعلومات التي يريدها كما أتاح الانترنت للباحثين فرصة لتسهيل واختصار زمن البحث .

التشابك :

حيث أتاح النشر الإلكتروني للنص المكتوبان يتشابك مع فنون بصرية أخرى اختيار لون الخط ولون الصفحة الخلفية وتحريك للصور أو الرسوم داخل النص .

مراحل النشر الإلكتروني :

ينتج المطبوع إلكترونيًا على ثلاث مراحل متسلسلة هي :

١ ـ **المرحلة الأولى - مرحلة التأليف** - :هي المرحلة الأولى في عملية النشر الإلكتروني وهى تعني تسجيل الأفكار المبدئية ثم صياغة النص وكتابته مدعمًا بالهوامش والمراجع والتعريفات القاموسية والكلمات المفتاحية التي تفصح عن مضمون النص ومسبوقًا بالقوادم ومتبوعًا بالخواتم .

٢ ـ **المرحلة الثانية - مرحلة الإنتاج أو التصنيع** - :يعتبر إنتاج الكتب

الإلكترونية المرحلة الثانية في عملية نشرها وتنطوى هذه المرحلة على عمليتين هما : التجهيز أو الاستنساخ .

١ ـ التجهيز :

هو إنتاج فكرة المؤلف أو تحويل النسخة المطبوعة أو المحفوظة إلى شكل مقروء آليًا باستخدام تقنية الحاسب الآلي التي تسمح للمستخدم الفرد بأن يصبح لديه ملفات الإلكترونية تضم النصوص والصور والصوت واللقطات المتحركة (فيديو) في مستند واحد يتميز بجودة عالية وهو ما يطلق عليه النشر المكتبي *Desktop Publishing* .

ب – الاستنساخ :

يعتبر مرور العمل الفكرى بعملية التجهيز هو إنتاج نسخة أصلية إلكترونية *Electronic Mater Copy* مخزنة على أى من وسائط التخزين المعروفة بما فيها الشرائط المغنطة والأقراص المرنة المغنطة والأقراص الليزرة ، وتتأثر عملية الاستنساخ بعاملين رئيسيين هما : عدد النسخ والتكلفة .

٣ – المرحلة الثالثة "مرحلة التسويق" :

وتعنى هذه المرحلة توصيل الرسالة الفكرية إلى مستقبليها وهو الهدف الرئيسى لعملية النشر ويتم ذلك بثلاث طرق هي :

أ - عن طريق مجلات النص الكامل على الخط المباشر حيث تباح نصوص المقالات كاملة للمجلات الموجودة على الخط المباشر من خلال متعهدى توزيع قواعد البيانات مثل *BRS STN_DIALOG* .

ب - عن طريق التوزيع عبر الوسائل الإلكترونية المحولة كأقراص الليزر .

ت - عن طريق التوزيع عبر شبكة الانترنت والشبكات الأكاديمية وهو ما يسمى " المجلة الحقيقية الإلكترونية " .

أهداف النشر الإلكتروني :

لقد كانت تنحصر في هدف واحد هو قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية حتى بدأت أهداف النشر الإلكتروني تتعدى إلى المؤسسات الأكاديمية والجمعيات العلمية وغيرها بما في ذلك الأفراد وأصبحت أهدافه تتركز في ماية في الآتي :

- ✓ تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السياق التكنولوجي .
- ✓ توفير النشر التجاري الأكاديمي .
- ✓ وضع الإنتاج الفكرى لبعض الدول على شكل أوعية إلكترونية .
- ✓ الاتصال العلمي وتوفير مفهوم تكنولوجي جديد له .
- ✓ تعميق فرص التجارة الإلكترونية .

مميزات النشر الإلكتروني :

- ✓ **توفير نفقات الطباعة** : فإن المجلات العلمية أصبحت ذات أسعار خيالية وفي ارتفاع دائم ويوفر التوزيع والنشر السريع للمعلومات عبر الانترنت مجالاً رحبًا للحقوق العلمية بأن تتغلب على هذه المشكلة المالية اللازمة للاشتراك في المجلات العلمية التجارية (حيث توفر التكاليف الخاصة بالمواصلات والعاملين والطباعة والتوزيع والشحن والحفظ والاسترجاع والتسويق والتفاوض) .
- ✓ النشر الإلكتروني يوفر منشورات إلكترونية ديناميكية تتوافر فيها الصور المتحركة والصوت والنماذج الإلكترونية بفاعليات عديدة .
- ✓ يؤدى إلى الاهتمام بخدمات المستفيدين بدلاً من الأعمال والخدمات الإدارية .
- ✓ سهولة الوصول إلى المراجع المرتبطة بالمقالة الإلكترونية عبر الانترنت مما يساهم في استيعاب أعمق للمعرفة .

- ✓ توسع السوق المتاح لتسويق المادة الإلكترونية حيث نفتح العالم بأكمله أمام تسويق المنتجات الإلكترونية وليس السوق المحلي القريب فقط فلا حدود أو نقاط رقابة تمنع دخولها .
- ✓ سهولة التعامل مع المنشورات الإلكترونية حيث يمكن أن تجرى عليها عمليات فنية من تحرير ومراجعة وقص ولصق لأجزاء من المحتوى وتعديل الإخراج على العكس من عملية النشر الورقي التي من الوسائل المرتفعة الثمن وتكون النشرة أو المطبوعة ضخمة الحجم .
- ✓ قابلية البحث في المنشورات الإلكترونية أن المكون المنطقي للوثيقة وطبيعة لغة معالجتها مع استخدام النظم المتطورة يدعو إلى تسهيل الدخول إليها للتعرف على محتواه .
- ✓ وسائل نمو النشر الإلكتروني.

سؤال يطرح نفسه ... ما الذى يحتاجه لتسريع النشر الإلكتروني ؟ .

- تحضير سوق النشر الإلكتروني يعمل الناشر في سوق مستعد لتقبل نتاج معين وهو جديد بالطبع وبالتالي هو سوف يستثمر فيه أمواله .
- توفير تمويل عام وخاص فتوفير التمويل أمر ضرورى وخصوصًا إذا لم تكن السوق قد تطورت بشكل مرضي .
- وضع معايير توصيل المعلومات .
- توفير البرامج *Soft Ware* .

الجوانب السلبية :

- مع سهولة البدء في إنتاج مجلة إلكترونية فإن ذلك يفتح الباب أمام كم كبير من المواد الإلكترونية مم يضع تساؤلات حول قوتها وجودتها العلمية .
- لازالت التقنيات المستخدمة في النشر صعبة ومعقدة وغير سهلة الاستخدام للكثيرين وتحتاج لخبرة إضافية .

- ضرورة توافر بيئة تقنية متطورة في المجتمعات المستخدمة مما قد لا يكون متوافرًا ومكلفًا وإلاَّ إنعدمت الفائدة المرجوة .
- في ظل غياب معايير موحدة للدفع للمؤلفين والحفاظ على الحقوق عبر الانترنت فإن على الناشرين تطبيق نظم ووضع معايير أتعاب الباحثين والكتاب .
- كما قد تكون قراءة النصوص الإلكترونية صعبة في كثير من الأماكن إلاَّ إذا تمت طباعتها على الورق ومثال على ذلك قراءة مثل هذه المقالات في الرحلات .
- يتم حرمان كل ما لا يمتلك قنوات التواصل الإلكتروني من الاستفادة والوصول إلى المواد الإلكترونية .